. @ 164 @

(^ هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون (88)) * * * * * * .

وقوله : (^ كل شئ هالك إلا وجهه) قال سفيان الثوري : إلا ما أريد به وجهه ورضاه من العمل . .

ويقال : (^ إلا وجهه) أي : إلا هو . .

وعن سفيان بن عيينة قال : كل ما وصف ا به نفسه في الكتاب فتفسيره قراءته ، لا تفسير له غيره . وقد ذكر ا تعالى (الوجه في أحد عشر موضعا من القرآن ، قد بينا أنه صفة من صفات ا ، يؤمن به على ما ذكره ا تعالى) . .

وأنشدوا في الوجه بمعنى التوجه وطلب رضاه قول الشاعر : .

(استغفر ا ذنبا لست محصيه % رب العباد إليه الوجه والعمل) .

أي : التوجه . .

وقوله : (^ وله الحكم) أي : فصل القضاء . .

وحكمه أن يبعث قوما إلى الجنة ، وقوما إلى النار ، ومن حكمه أيضا أن يبيض وجوه قوم ، ويسود وجوه قوم ، ويثقل موازين قوم ، ويخفف موازين قوم ، وأمثال هذا ، وهذا في الآخرة ، وأما في الدنيا فتنفيذ القضايا والأحكام على ما علم وأراد . .

وقوله : (^ وإليه ترجعون) يعني : في الآخرة .